

الدارس في تاريخ المدارس

عام هولاكو بن تولي بن جنكيز خان انتهى وقال في سنة خمس عشرة وستمائه وفيها ولي حسبة صاحب محيي الدين يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي وهو مع ذلك يذكر ميعاد الوعظ على قاعدة ابيه وشكرت مباشرته للحسبة انتهى وقال في سنة ثلاث وعشرين وفيها قدم محيي الدين من بغداد في الرسليه الى الملك المعظم بدمشق ومعه الخلع والتشريف لاولاد العادل من الخليفة الظاهر بأمر الله الى ان قال وركب القاضي محيي الدين ابن الجوزي الى الملك الكامل بالديار المصريه وكان ذلك اول قدومه الى الشام ومصر وحصل له جوائز كثيره من الملوك منها كان بناء المدرسه الجوزيه بالنشابين من دمشق انتهى ومثله قال الاسدي رحمه الله تعالى في السنة المذكوره وفي اولاد الملك الاشراف والملك المعظم والملك الكامل ثم قال ابن كثير رحمه الله تعالى ثم في سنة ست وخمسين وستمائه وممن قتل مع الخليفة واقف الجوزيه بدمشق استاذ دار الخلافه صاحب محيي الدين يوسف ابن الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حماد بن احمد بن يعقوب بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النصر بن محمد بن ابي بكر الصديق المعروف بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وخمسائه ونشا شابا حسنا وحين توفي والده رحمه الله تعالى وعظ في موضعه فأجاد واحسن وافاد ثم تقدم وولي حسبة بغداد مع الوعظ الرائق والاشعار الحسنه الرائعه وولي تدريس الحنابلة بالمستنصرية سنة اثنتين وثلاثين وستمائه وكانت له مدارس اخر ولما ولي مؤيد الدين بن العلقمي الوزارة وشغل عنه الاستاداريه وليها عنه محيي الدين هذا وانتصب ابنه عبد الرحمن للحسبة والوعظ فأجاد فيها وسار سيرة حسنة ثم كانت الحسبة تنتقل في بنية الثلاثه جمال الدين عبد الرحمن وشرف الدين عبد الله وتاج الدين عبد الكريم وقد قتلوا معه في هذه السنة ولمحيي الدين هذا مصنف في مذهب الامام احمد رضي الله تعالى عنه وذكر له ابن الساعي اشعارا حسنة يهنئ بها الخليفة في المواسم والاعیاد تدل على فضيلة تامه وفصاحة بالغه وقد وقف المدرسة الجوزية بدمشق